مركز الأهرام للتنظيم وتكنولوجيا المعلومات
المصدر: الاهـــــرام
التاريخ : ١٩٧٧/٥/١٩

الرئيس : انسحاب اسرائيل من الأراضى المحتلة أمر لا يقبل التفاوض

الوطن القومى الفلسطينى شرط لتحقيق السلام فى المنطقة

اعلن الرئيس انور السادات فى حديث لصحيفة « رايستاخير » الايرانية ان مصر سوف تذهب الى مؤتمر جنيف — الذى يأمل ان يستانف قبل نهاية العام الحالى ليس من اجل التفاوض حول انسحاب اسرائيل من الاراضى التى احتلتها عام ١٩٦٧ ، لان هذا الانسحاب أمر مفروغ منه ولا مجال لوضعه ضمن بنود التفاوض فى جدول اعمال المؤتمر .

وقال الرئيس السادات انه على استعداد فى الوقت الحالى لمنح اسرائيل فترة تمتد ٦ شهور تنسحب فيها من اراضينا التى احتلتها عام ١٩٦٧ —

وقال الرئيس أن اتفاق السلام ، الذى يسعى الى تحقيقه ، يجب ان ينص على قيام وطن قومى للشعب الفلسطينى ، وتطبيق القرار رقم ٢٤٢ لمجلس الامن وتحديد وضع القوات العسكرية على جانبى الحدود .

وقد نشرت صحيفة « رايستاخير » ، التى تصدر باللغة الفارسية حديث الرئيس على ثلاث صفحات كاملة أمس .

وقال الرئيس فى حديثه الذى أدلى به لمحمود طاهيرى مراسل الصحيفة الايرانية ، ان اسرائيل تتلقى كميات هائلة من الاسلحة المتطورة بينما تنتظر مصر منذ اكثر من ٣ أعوام ان يستانف السوفيت ارسال الاسلحة وقطع الغيار اليها . واوضح ان مصر تشترى السلاح الان من فرنسا وبريطانيا وتسعى للحصول على اسلحة دفاعية من الولايات المتحدة .

حديث الرئيس
للصحيفة الايرانية

السادات : مجموعة عمل برياسة فانس تعد لمؤتمر جنيف

فكرة الحدود المفتوحة جزء من سياسة الغطرسة الاسرائيلية لعرقلة الحل

أدلى الرئيس أنور السادات بحديث الى الصحفى الايرانى محمود طاهرى رئيس تحرير جريدة راستاخير الايرانية الناطقة بلسان حزب النهضة الايرانى وهو الحزب الوحيد هناك وفيما يلى الحديث :

■ سؤال : فخامة الرئيس .. بالاشارة الى خطابكم فى أول مايو والذى أعلنتم فيه أشياء عديدة .. ما هى علاقتكم الان بالاتحاد السوفيتى ؟

□ الرئيس : يؤسفنى جدا أن أقول لك أن الامر ليس فيه جديد حتى الان .. ولكن منذ قرارى فى اول يوليو ١٩٧٢ باخراج الخبراء السوفيت من البلاد .. منذ ذلك الوقت أصبحت علاقاتنا متوترة للغاية .. ومن وقت لاخر جاء وقت التقى فيه وزيرا الخارجية فى صوفيا ببلغاريا وفى أوقات أخرى قام وزير خارجيتى بزيارة موسكو أيضا وأجرى محادثات مع جروميكو وكذلك وزير الحربية التقى بالمارشال الراحل جريشكو ولكن كان ذلك على الدوام على السطح ، ولم يحدث شىء جوهرى بيننا وبين السوفيت فى مجال اعادة العلاقات الى حالتها الطبيعية وهو ما نطالب به .. اننا نريد اعادة علاقاتنا معهم الى حالتها الطبيعية .. ولكننى كما قلت لهم فقد أرسلت لهم رسالة مع صديقى الرئيس تيتو وقلت لهم ، عليكم أن تقبلونا فقط كما نحن عليه وليس كما تريدون أنتم أن نكون ، حسنا وفى الوقت الذى أنا على استعداد تام لاعادة كل شىء الى حالته الطبيعية ومازال لدينا نقطنا خلاف ولم يتم حلهما حتى الان .

النقطة الاولى تتعلق بالجانب العسكرى وهى الخاصة بالحظر الذى فرضوه على قطع الغيار وحتى القطع التى نص عليها فى العقود التى تم توقيعها معهم ولم يرسلوا الينا بقيتها حتى الان وهذا هو ما يتعلق بالجانب العسكرى .وبالنسبة للجانب الاقتصادى فاننا نطالب باعادة جدولة ديوننا .

مؤتمر جنيف

■ سؤال : بالنسبة لمؤتمر جنيف الذى حاولتم ومازلتم تحاولون وستحاولون اكثر من أجل عقد هذا المؤتمر وتعلمون أن احدى الدول العظمى وأعنى روسيا ستحضر مؤتمر جنيف .. ولهذا الغرض كيف تتوقعون أن تساعدكم روسيا فى محاولتكم الان مع أن علاقاتكم معها متوترة ؟

□ الرئيس : حسنا .. حقا انه لمن دواعى الاسف أن نعتبر أن هذا العام ١٩٧٧ هو عام حاسم جدا للتوصل الى حل نهائى للمشكلة ـ النزاع العربى الاسرائيلى ـ ولقد حدث أن أصبحت روسيا أحد رئيسى مؤتمر جنيف مع الولايات المتحدة .. فماذا ستكون النتيجة

.. حقا أنا لا أعرف .. وفى هذا الشأن لا تساورنى أية مخاوف لاننى أعرف ما نريد نحن نعرف الطرف الرئيسى فالعرب هم الطرف الرئيسى ولديهم قضيتهم .. ولذلك عندما نعرف ذلك فاننا لن نخشى أن يثير أى فرد أى شىء سواء كان الاتحاد السوفيتى أو أى طرف آخر .

ولكن الامر يختلف بالنسبة للولايات المتحدة لان الولايات المتحدة يمكنها تقديم المساعدة بالنسبة لمؤتمر جنيف وفى اقامة السلام وكذلك فى نفس الوقت اذا لم يضعوا كل ثقلهم تماما فاننا لن نتمكن من تحقيق أى شىء .. فالاتحادالسوفيتى باعتباره دولة عظمى واحد رئيسى المؤتمر سيشترك فيه ولا أعرف ماذا سيقولون ولا أخشى شيئا من جانبهم لان هذا هو ما ادعو اليه .. ولست بحاجة الى أن يساورنى القلق بشأن ما يقوله أى شخص واذا ماكان ذلك ضد ما ندعو اليه وسنقولها علنا أمام العالم أجمع ..

ولكننى أرجو ورغم الخلافات والعلاقات المتوترة للغاية بيننا وبين الاتحادالسوفيتى التى حدثتك عنها فاننا لم نختلف على الاطلاق بشأن المبادىء الرئيسية لحل النزاع العربى الاسرائيلى .

■ **سؤال** : ولكن ذلك سيؤثر ياسيدى الرئيس ؟

□ الرئيس : بالتأكيد سيؤثر .

■ **سؤال** : وعلى ذلك هل يمكن الا يكون مؤتمر جنيف ناجحا كما تتوقعون ؟

□ الرئيس : لا .. لا .. ليس على الاطلاق . وفى هذا الصدد يجب أن أقول لك أن العرب والاسرائيليين هما للطرفان الرئيسيان المعنيان فى المشكلة .. وعلى ذلك اذا حاول الاتحادالسوفيتى أن يضع العراقيل فانه بوسعنا التغلب عليها .

والطرف الرئيسى الذى لديه أى نفوذ حقيقى فى هذا المؤتمر سيكون الولايات المتحدة .. والجو بأكمله من جانب الولايات المتحدة يعتبر مناسباجدا ويساعد على التوصل الى حل .

دور أمريكا

■ **سؤال** : لقد أشرتم أخيرا الى زيارتكم للولايات المتحدة فهل ما ذكرتموه سيادتكم فى يوم أول مايو تناول كل شىء أم أن شيئا آخر بالنسبة للتفاصيل يمكنكم أن تذكروه لنا ؟

□ الرئيس : حقيقة ليس هناك شىء آخر بخلاف ماذكرته بالفعل فى يوم أول مايو لانك تعلم أن الولايات المتحدة قد بدأت فى الاتصال بجميع الزعماء العرب المعنيين .

كما سيلتقى أيضا خلال هذا الشهر مع الامير فهد وأن الولايات المتحدة تمر الان بمرحلة تجميع المعلومات المختلفةالمطلوبة لمحاولة تفهم طبيعة هذا النزاع حسنا . لقد أبلغتهم وجهة نظرى ـ كما أبلغهم الملك حسين والرئيس الاسد كما سيبلغهم الامير فهد بعد ذلك بوجهة نظره .. وأتعشم أن تتوصل الولايات المتحدة بعد ذلك الى بعض الافكار المحددة . وسيحضر الى المنطقة هنا مرة أخرى فى شهر يونيو أو يوليو القادمين سيروس فانس وزير الخارجية الامريكى .

ولكننى حثثت الرئيس كارتر على ضرورة أن تبدأ مجموعة عمل برئاسة فانس على الفور فى عملها حتى لا نضيع وقتا الى أن ينعقد مؤتمر جنيف لان نجاح هذا

المؤتمر أو فشله يتوقف على الاعداد له فاذا كان الاعداد جيدا فان المؤتمر سينجح . أما اذا كان الاعداد غير كاف فانه لن يكون بوسع المؤتمر تحقيق أى شىء .

مرحلة الحل النهائى

■ **سؤال** : الى متى تتوقعون ياسيادة الرئيس أن يعهد له بمهمة القيام بالاستعدادات ؟

□ الرئيس : **حسنا .. لقد طلبت من الرئيس كارتر وقد أذيع أن مجموعة العمل هذه برئاسة فانس وزير الخارجية الامريكى ينبغى عليها أن تقوم بالاتصال بجميع الاطراف المعنية ابتداء من الاتحاد السوفيتى الذى يشارك فى رئاسة مؤتمر جنيف ثم مع الاسرائيليين وبعد ذلك مع جميع الدول العربية المعنية . وهى مصر وسوريا والاردن والفلسطينيين ولبنان .**

■ **سؤال** : ألا تعتقدون ياسيادة الرئيس أن ما سيحاول الوزير فانس القيام به فى شهر يونيو سيكون مماثلا لما كانت عليه سياسة الخطوة خطوة التى انتهجها كيسنجر ؟

□ الرئيس : **كلا .. لقد أعلن ذلك الان شيمون بيريز بعد أن أصبح رئيسا للوزراء صرح بأنه يحبذ سياسة الخطوة خطوة ولكننى أعلنت حتى قبل زيارتى للولايات المتحدة واننى أعلن الان اننا نمر بمرحلة الحل النهائى وليست بمرحلة الخطوة خطوة لانه ينبغى عليك أن تلاحظ الاتى .. أن الاسرائيليين سيطالبون دائما بمزيد من الوقت — ولذلك فانهم يحاولون اقتراح سياسة الخطوة خطوة هذه — ولكننا لا نوافق على ذلك — واننى أعتقد اننى قد توصلت حول هذه النقطة الى تفاهم معين مع الرئيس كارتر على ضرورة أن يكون العام الحالى حاسما بالنسبة للتوصل الى حل نهائى وليس على أساس سياسة الخطوة خطوة .**

■ **سيدى الرئيس** : انك تعتقد ياسيادة الرئيس أن كل شىء سيكون واضحا بعد شهر يونيو أقصد بعد يونيو أو يوليو ؟

□ الرئيس : **حسنا . انى آمل أن يكون ذلك واضحا بالنسبة للولايات المتحدة لانهم فى هذه اللحظة يجرون كما قلت لك مباحثات لتقصى الحقائق مع كل الاطراف وبعد ذلك أعتقد انه سيكون بوسعهم التوصل الى أفكارهم حول الحل ثم يقومون بالاتصال بالطرفين وهما العرب والاسرائيليين .**

■ **سؤال** : واذا كلل ذلك بالنجاح فمتى سيعقد مؤتمر جنيف .

□ الرئيس : **حسنا . لقد اتفقنا على انه ينبغى أن يعقد المؤتمر فى النصف الثانى من هذا العام وذلك بسبب الانتخابات الاسرائيلية كما تعرف والتى ستجرى فى مايو الحالى وبعد ذلك قد يأخذون بعض الوقت لكى يعيدوا ترتيب أنفسهم فى الداخل ، وعلى كل دعنا نأمل فى أن يعقد مؤتمر جنيف فى الخريف القادم فى أى وقت ابتداء من سبتمبر وأعتقد أن هذا التوقيت سيكون مناسبا .**

طبيعة السلام

■ **سؤال** : ما هى النسبة المئوية لمدى تأكدكم من موضوع أن تغير أمريكا سياستها الرئيسية لتأييد اسرائيل لانه اذا كانت اسرائيل لا تريد اعادة الاراضى

التى احتلتها فى عام ١٩٦٧ فهل تعتقدون انه سيكون بوسع الولايات المتحدة دفع الاسرائيليين .

□ الرئيس : **حسنا . فلننتظر ونرى لان هذا سيكشف اسرائيل أمام العالم بأسره فليس هناك أحد فى العالم يوافق حاليا على احتلال أراضى الغير أو الاستيلاء على أراضيه بالقوة .. وأعتقد ان الاسرائيليين أنفسهم لا يستطيعون انكار ذلك . لكنهم يحاولون وضع العراقيل فى الطريق مثل طبيعة السلام شىء جديد تماما بعد أن ابتكروا ما أطلق عليه اسم الحدود الامنة وهم يثيرون الان موضوع طبيعة السلام وهم يحاولون أن يفهموا العالم أجمع أن طبيعة السلام ينبغى أن تتمثل فى الحدود المفتوحة والتبادل الاقتصادى والدبلوماسى وهذا هراء محض وهو جزء من سياسة القطرسة الاسرائيلية القديمة التى تحاول فرض شروطها على العرب .**

ان السلام يمكن أن يتحقق عن طريق اتفاقية للسلام نوقعها جميعا فى جنيف تنهى حالة الحرب وتعطى ضمانات لكلا الطرفين من جانب أى جهة يتم الاتفاق عليها وفى هذا الصدد فليس لدينا أى اعتراض اذا ما أبرمت الولايات المتحدة حلفا دفاعيا مع اسرائيل فنحن لا نعترض على ذلك اطلاقا ولكننا لن نطالب بابرام مثل هذا الحلف معنا وانما نطالب بضمانات أخرى لكننا لن نطالب بابرام حلف ولكن بوسع اسرائيل الحصول على هذا الحلف حتى اذا وصلوا الى هذا الحد .

٦ أشهر للانسحاب

■ **سؤال** : سيادة الرئيس متى تتوقعون أن ينسحبوا من الاراضى ؟

□ الرئيس : **حسنا . لقد سئلت عن ذلك من قبل وقد قلت انهم انسحبوا من سيناء خلال العدوان الثلاثى الذى وقع عام ١٩٥٦ . وقد انسحبوا من سيناء فى شهرين واننى على استعداد لان أمنحهم ستة أشهر هذه المرة .**

■ **سؤال** : واذا لم يحدث ذلك ؟

□ الرئيس : **اذا لم يحدث ذلك سيطرأ موقف جديد تماما ، ينبغى علينا أن نعالجه وفى هذا الصدد فاننى أستخدم دائما المثل الانجليزى القائل : دعنا لا نعبر الجسر حتى نصل اليه .**

حسنا . حتى نصل الى هذه النتيجة فاننى أعمل على أساس هذا الافتراض بل اننى أعمل من أجل تحقيق السلام .. فى هذه الاتفاقية للسلام .

■ **سؤال** : فى مؤتمر جنيف الذى سيعقد قريبا جدا ان شاء الله لن تتركز مناقشاتك حول الارض بل ستتركز حول اتفاقية السلام ؟

□ الرئيس : **هذا حقيقى . اتفاقية السلام .**

■ **سؤال** : اتفاقية السلام — ولا شىء آخر ؟

□ الرئيس : **هذا حقيقى — اتفاقية السلام مع ضمانات وسواء كانت هذه الضمانات ستقدم من جانب جهات معينة سيتم الاتفاق عليها أو ما اذا سيكون هناك مناطق منزوعة السلاح على كل من جانبى الحدود وكذلك فيما يتعلق بانشاء الدولة الفلسطينية وقيامهم من جانبهم**

بالوفاء بالتزاماتهم الواردة فى القرار رقم ٢٤٢ الصادر من مجلس الامن والوفاء بالتزاماتنا فى نفس القرار من جانبنا نحن أيضا .

حوار مع الفلسطينيين

□ **سؤال** : سيادة الرئيس ما هو هدفكم من عقد مؤتمر جنيف قبل أن يوافق الاسرائيليون على حقيقة الانسحاب من الاراضى ؟

■ **الرئيس : اننا لانريد خلق صعوبات فى طريق عقد مؤتمر جنيف وكان يمكننا ان نقول ، لن نذهب الى جنيف الا اذا انسحبوا ، ولكن ينبغى أن يكون هناك مراحل للانسحاب وبالتالى لن يكون ذلك منطقيا من جانبنا وبالتالى سنذهب الى جنيف وهكذا بالنسبة للاراضى المحتلة .**

دعنا نترك ذلك جانبا لان هذه حقيقة أنه ينبغى عليهم أن يتركوا اراضينا ، بالتدريج على مراحل — وأنا اعطيهم ستة أشهر او نحو ذلك لكن اذا قلنا اننا لن نذهب الى جنيف الا بعد انسحاب الاسرائيليين فسيكونون فى غاية السعادة لانهم سيقولون — لن ننسحب — مع من سنناقش هذا الانسحاب وما الى ذلك فسأكون بذلك قد اعطيتهم الحجة التى لا أريد أن امنحهم أياها على الاطلاق . ونحن نبدى رغبتنا فى السلام .

□ **سؤال** : لقد أعلنتم عدة مرات ياسيادة الرئيس ان مفتاح السلام فى الشرق الاوسط يوجدفى ايدى الفلسطينيين والشعب الفلسطينى فى الوقت الذى توجد فيه بعض المجموعات التى لا تحبذ مؤتمر جنيف مثل قدومى كما قرأت .

■ **الرئيس : حسنا. لقد وضع بعض الشروط للذهاب الى جنيف واذا كنت فى مكانه فقد كنت أفعل نفس الشىء لسبب بسيط جدا وهو أن الفلسطينيين قد حرموا من كل شىء .. فقد حرموا من الارض والدولة ، بينما كان لاسرائيل الارض والدولة ، كما اعترف بها الدولتان العظميان .. وكذلك الاغلبية العظمى من الدول الاعضاء فى الامم المتحدة . ومن ناحية اخرى فقد حرم الفلسطينيون حتى من الحقوق الانسانية .. وبالتالى فاذا كنت فى مكانهم فقد كنت سأفعل نفس الشىء صدقنى .**

□ **سؤال** : اذن ما هى نتائج ذلك على مؤتمر جنيف ؟

■ **الرئيس حسنا . من أجل ذلك ، جئت الرئيس كارتر على انه ينبغى ان تبدأ الولايات المتحدة حوارا مع الفلسطينيين لان هذا سيخفف حدة الموقف بين الفلسطينيين والاسرائيليين ، كما سيتيح للامريكيين فرصة التعامل مع الفلسطينيين وسماع رأيهم واننى على ثقة من أنه اذا ما بدأ ذلك الحوار فسوف يسهل الامر كله لكلا الجانبين — للفلسطينيين وللاسرائيليين .**

□ **سؤال** : لكنهم لم يوافقوا حتى الان على الحضور الى مؤتمر جنيف — الفلسطينيين

■ **الرئيس : الفلسطينيون .. لا لقد قالوا من حيث المبدأ انهم على استعداد ولكن لديهم شروطا معينة .**

الاسلحة . . والسلام . .

□ **سؤال** : كما تعلمون فخامتكم حصل الاسرائيليون على اسلحة جديدة وحديثة من امريكا . وقد فعلتم ذلك أنتم ايضا كما ذكرتم اخيرا فهل تعدون انفسكم لصراع آخر محتمل ؟

■ الرئيس : كلا اطلاقا . انهم لم يوافقوا على ان يبيعوا لنا سوى طائرات من طراز « س ١٣٠ أ.س » لكنهم ارسلوا لاسرائيل طائرات الفانتوم وبعد ذلك ارسلوا لها طائرات « ف ـ ١٤ » وأكثر الاسلحة تطورا فى مجال الالكترونيات وغير ذلك .

انهم لم يقدموا لى ذلك ـ اعطونى طائرات ـ س ١٣٠ ـ فقط أن ما كنت أطالب به فى رحلتى الاخيرة فى الحقيقة كان عبارة عن اسلحة لادافع بها عن بلادى . اننى لا اعد لشن هجوم . اننى أريد ان ادافع عن بلادى . وهذا هو ما قلته لهم . ورغم كل شىء ابلغتهم حسنا اذا كنا نستطيع تحقيق السلام فى العام الحالى فاننى لا اصر على الحصول على كمية الاسلحة التى طالبتهم ببيعها لى بالفعل وانبى لم أجعل هذا الموضوع يشكل مشكلة لقد قلت حسنا فلننتظر حتى نرى ماذا سيحدث فى العام الحالى .

□ سؤال : وماذا عن الاسرائيليين . ان لديهم نفس الفكرة ..

■ الرئيس : حسنا لقد قدم فورد أكثر الاسلحة تطورا من ترسانات الاسلحة الامريكية .

□ سؤال : وماذا يعنى ذلك ؟

■ الرئيس : حسنا لقد قدم فورد وكيسنجر هذه الاسلحة قبل ذلك لكى يجعلوا الاسرائيليين يشعرون بالامان . ويصبحون على استعداد لاجراء مفاوضات لكننى اعتقد ان ذلك قد جعل الاسرائيليين اكثر عنادا الى حد ما فيما يتعلق بالحل السلمى لانهم يشعرون بالنسبة لتوازن القوى انهم فى مركز افضل لكن مهما حدث فقد وصلت الاسلحة الى اسرائيل فعلا فدعنا نجرب فى جنيف ولنجرب فعالية هذا المؤتمر للسلام أمام العالم أجمع ..

الطائرات الحربية ..

□ سؤال : وماذا عن مصادركم الرئيسية لمعدات جيشكم أليست فرنسية؟

■ الرئيس : كلا اننى اشترى من فرنسا ومن انجلترا واشتريت من الولايات المتحدة فقط الطائرات الحربية طراز ، « س ـ ١٣٠ » .

□ سؤال : كم عددها ؟

■ الرئيس : لقد اشتريت ست طائرات فقط لكنى أمل ان احصل على المزيد منها .

□ سؤال : وماذا عن الصين ؟

■ الرئيس : لقد زودتنا الصين بالفعل بالمحركات والالات لطائراتى من طراز « ميج ١٧ » وقطع الغيار لمختلف الاسلحة المتوفرة لدينا لقد قدموا لنا مساعدة عظيمة حقا ..

□ سؤال : وعلى هذا فانه ليس هناك مصدر رئيسى خاص تقومون بالشراء منه ؟ .

■ الرئيس : اننا لا نريد ان نعتمد على مصدر واحد فقط ولذلك فان أمامنا الخيار الان . وكما قلت لك فقد اشترينا بعض الاسلحة من بعض الدول الاشتراكية فى الكتلة الاشتراكية ودفعنا ثمنها الكامل بالنقد الاجنبى لكننا لم نحصل عليها حتى الان لان الاتحاد السوفيتى منع ذلك . اننا نحصل على الاسلحة من الكتلة الشرقية كما نحصل عليها من الكتلة الغربية وكذلك من فرنسا وانجلترا .

□ **سؤال** : هل المصدر الرئيسى فرنسا أم انجلترا ؟

■ **حسنا ان أى شىء نطلبه حقيقة فاننا نجده أنه متاح بالنسبة لنا فى كلا البلدين .**

□ **سؤال** : فرنسا وانجلترا وماذا عما أشرت اليه مؤخرا يا سيادة الرئيس من أنكم ستقومون بتجهيز جيشكم تجهيزا جيدا . ان ذلك يتطلب مالا على حين أن بلادكم تحتاج لمزيد من الاموال للتعمير وللنواحى الاقتصادية والداخلية ، وفيما يتعلق بهذا الاقتراح الذى أشرتم اليه فما هى النسبة المئوية التى تودون تخصيصها فى ميزانيتكم للمعونة العسكرية ؟ ..

■ **الرئيس : حسنا دعنا نأمل فى أن يكون بوسعنا تحقيق السلام هذا العام ١٩٧٧ اننا جميعا نسعى الى تحقيق ذلك ونفقاتى العسكرية ستنخفض بالتأكيد لاننى احتاج حقيقة الى جميع الاموال التى استطيع الحصول عليها لاعادة بناء بلدى .**

وحتى هذه اللحظة فان لدينا معدلا عاليا جدا من الانفاق العسكرى ولا يمكننا أن نتحمل اضعاف قواتنا المسلحة فى مواجهة اسرائيل لكن دعنا نأمل أن نتمكن من تحقيق السلام هذا العام وفى تلك اللاحظة فانى ساكون مستعدا لتخفيض النفقات العسكرية .

٣٠ ٪ للميزانية العسكرية

□ **سؤال** : تعنون بعد مؤتمر جنيف ولكن حتى ذلك الوقت .

■ **الرئيس : اننى لا استطيع ، يجب ان ادافع عن نفسى .**

□ **سؤال** : وماذا عن النسبة المئوية فى ميزانيتكم التى تخصصونها للمعونة العسكرية ؟ .

■ **الرئيس : حتى الان فانها تزيد عن ٣٠ فى المائة . لكننى آمل اذا توصلنا الى اتفاق أن نقوم بتخفيضها .**

□ **سؤال** : ولكن كما اشرت فان التجهيز الجيد لجيشكم .

■ **الرئيس : الاسلحة الجديدة والتكنولوجيا الحديثة .**

□ **سؤال** : وبالتالى فان ذلك يعنى ميزانية جديدة ؟ .

■ **الرئيس : التكنولوجيا الحديثة ، والاسلحة الجديدة .. كل ذلك بفضل أشقائنا العرب الذين يساعدوننا فى المجال الاقتصادى . وبفضل اشقائنا فى المملكة العربية السعودية لانهم يساعدوننا فى هذا المجال اعنى المجال العسكرى والاسلحة الجديدة .**

□ **سؤال** : وكما ذكرت يا سيادة الرئيس فان مساعدة المملكة العربية لمصر مخصصة للمعونة العسكرية ، كما ان المعونات التى تقدمها الدول العربية الاخرى والبلدان الاخرى مخصصة للاقتصاد الداخلى .

■ **الرئيس : لا .. ان السعودية تساعدنا ايضا فى الجانب الاقتصادى . انهم يساعدونا فى الجانب الاقتصادى**

مع اشقائنا العرب وهم يساعدوننا فى الوقت نفسه فى المجال العسكرى .

□ **سؤال** : فى الخطاب الاخير لسيادتكم فى أول مايو طرد العمال المصريون من ليبيا .. وكان كل شخص يتوقع منكم ان تقولوا شيئا فيما يتعلق بذلك ؟ ..

■ **الرئيس : فى الواقع ليس لدى شىء أقوله .**

□ **سؤال** : ما هو رد فعلكم ؟ .

■ **الرئيس : انهم ابناء شعبى ، وسوف استقبلهم انهم مطلوبون فى كل مكان فى العالم العربى . وليس لدى صعوبة فى ذلك . وليست ثمة مشكلة فى هذا الامر . الا انه لا ينبغى ان يعاملوا بذلك الاسلوب الذى يعاملهم به القذافى .**

القذافى يخرج نفسه !

■ س : لقد حولتم كما سمعت — مقر الاتحاد الذى يضم مصر وسوريا وليبيا الى فندق — الا يعنى ذلك شيئا

[ ] **الرئيس** : لا ليس على الاطلاق لقد أخذنا مبنى اخر وبسبب حاجتنا الى الفنادق هنا وبسبب الضغط علينا لقد كان فندقا مشهورا جدا وفى الواقع وراء فندق هليوبوليس بالاس تاريخ عظيم ولذا فاننا ننتقل الى بناء اخر فقط لكن ليس هناك مغزى اخر للامر .

■ س : ولكن ألا يعنى ذلك أنكم تخرجون ليبيا من الاتحاد وتحلون دولة أخرى مكانها ..

[ ] **الرئيس** : لا . اننى سوف أدع ذلك للقذافى كى يخرج نفسه منه .

■ س : وهكذا فانكم تتوقعون ذلك

[ ] **الرئيس** : حسنا اننى حقيقة وبصراحة لا اعرف فكره .. انه وكما تعرف يقاطع جميع الانشطة فى هذا المجال لكننى سأترك الامر له .

■ س : وكيف يمكن للاتحاد أن يعمل مع افتقاد العلاقات بينكم وبينه

[ ] **الرئيس** : حسنا ان الاتحاد يعمل بالفعل بينى وبين سوريا وفى الاونة الاخيرة انضمت لنا السودان أيضا فى قيادة موحدة . وهكذا فالاتحاد يعمل بينى وبين سوريا .

قيادة مع السودان

■ س : هل يعنى ذلك أنكم ربما تستبدلون ليبيا بالسودان فى هذا الاتحاد

[ ] **الرئيس** : لا .. لان ذلك مختلف تماما . فاننا نشكل مع السودان قيادة سياسية مشتركة ولكننا نشترك مع ليبيا وسوريا فى اتحاد الجمهوريات العربية الذى بدأناه وذلك يعتبر أمرا مختلفا تماما ان لدينا برلمانا اتحاديا ولدينا حكومة اتحادية وكذا وكذا .

■ س : لقد أجريتم — كما ذكرتم — مباحثات مع الرئيس الاسد حول هذا الاتحاد ماذا كان قراركم بشأن ذلك .

[ ] **الرئيس** : حسنا اننى لم أبحث ذلك مع الرئيس الاسد على الاطلاق . لكن الاتحاد مازال قائما يعمل بينى وبين سوريا .

■ س : ولكن القذافى قد أعلن شيئا بخصوص الاتحاد — اننى أعنى ذلك

[ ] **الرئيس** : وحتى بدون اعلانه فانه يقاطع جميع الانشطة . حسناجدا اننا سنتركه حتى يرى أنه من الانسب له أن ينسحب أو يعود ثانية معنا .

■ س : لقد أرسلتم قواتكم — كما أعلم — الى حدود مصر وليبيا ماهو تعليق سيادتكم على ذلك .

[ ] **الرئيس** : حسنا أن هذه قضية قديمة جدا . لانكم تعلمون اننا اكتشفنا فى وقت ما حدوث عمليات تسلل حيث يجىء من ليبيا أشخاص يحملون معهم متفجرات وحتى الان يأتون عن طريق حدودنا لقد أرسلت قواتى لمجرد حماية حدودنا ومنع عمليات التسلل .

■ س : هل يمكنكم أن تقولوا لنا شيئا عن العلاقات فى المستقبل معليبيا وما ستكون عليه .

[ ] **الرئيس** : اننى أترك ذلك للقذافى لنفسه وليس فى نيتنا أى شىء ضد الشعب الليبى . هناك فقط القذافى المجنون أنه فى الواقع مريض بعقله هذه هى المشكلة رجل واحد .

طيارون مصريون لزائير

■ س : سيادة الرئيس لقد ذكرتم مؤخرا أن هناك من يساند ليبيا بالاسلحة ويريد أن يصل للسودان ثم الى مصر ويستولى على المنابع الرئيسية للنيل ماذا يمكنكم أن تقولوه حول الوقاية من هذا الامر

[ ] **الرئيس** : حسنا اننى قلتبوضوح تام انه مهما يوجه من شىء ضد السودان فاننا سوف نقاوم هذا الامر معالسودان وفى أى شىء يوجه الى السودان منأى اتجاه فاننا سنقف مع اشقائنا فى السودان وسنتعاون ونحارب نفس المعركة لان المعركة واحدة بالنسبة للسودان وبالنسبة لى .

■ س : اثير فى الاونة الاخيرة أنكم ارسلتم خبراء الى زائير .. وكل شخص يتساءل هل يعنى ذلك أن مصر لمتعد تواجه مشاكل معالاسرائيليين

[ ] **الرئيس** : لا لقد أرسلت عناصر للقوات الجوية فى زائير وهى عناصر لن تؤثر على قوة وعمل قواتى الجوية .

■ س : هم خمسون ..

[ ] **الرئيس** : هم على الاجمالطيارون وفنيون وفنيون ارضيون .

■ س : هل ارسلتم الطيارينللتدريب فقط أو للاشتراك فى الحرب .

[ ] **الرئيس** : ان ذلك يرجع الى الرئيس موبوتو الذى يصدر الاوامرهناك

■ س : هل تتوقع أن ترسل المزيد اذا طلب الرئيس موبوتو ذلك

[ ] **الرئيس** : اننى سوف انظر فى ذلك طبقا لموقفى هنا

■ س : كما تعلمون فان الرأىالعام المصرى لم يكن فى الماضى راضيا تماما عن ارسال القوات الى أي بلد

[ ] **الرئيس** : انك على صواب تماما

ليس فى مصر فقط . .

■ س : وماذا تعتقدون الان

[ ] **الرئيس** : ان ذلك ليس فى مصر فقط ولكنه فى كل مكان . لقد وجدتذلك فى امريكا وانت تعلم أنه فى امريكا قد تم استخدام ذلك من قبل وخصوصا فى فيتنام وقبل فيتنام . لقد اعتبروا أنفسهم رجال الشرطة فى العالم . ولقد

مروا بتجربة مريرة جدا فيها وانهوها ولقد قلت لشعبى بصراحة الاسباب الاولى منها أن لزائير حدودا طويلة مع السودان . والشىء الثانى أن موبوتو قد اختار أن يقف الى جانبنا فى النزاع العربى الاسرائيلى الى حد انه قطع علاقاته مع اسرائيل قبل يومين من بدء حرب اكتوبر دون أن يعرف أن حربا ستنشب ولكن بدافع الحق وقال يومئذ قولا شهيرا جدا لقد قال « انا ما اضطررت الى أن اختار بين الاخ والصديق » لان الاسرائيليين كانوا أصدقاء .. وكان يعتبر دعامتهم القوية فى افريقيا حسنا لقد قال « اننى سأختار اخوتى » حسنا لقد اختار اخوته واننا نختار اخوتنا ايضا ويجب أن نساعده .

مقاطعة مؤتمر طرابلس

■ س : ماذا عن اسطولكم . انكم تريدون تزويده بالمعدات العصرية من أجل أمن البحر الاحمر ..

[ ] **الرئيس** : اننى أحاول بكل ما فى وسعى ليس فقط لضمان أمن البحر الاحمر ولكن لجميع شواطئنا ان لدينا شواطىء طويلة فى البحر المتوسط والبحر الاحمر .

■ س : وماذا عن المؤتمر الاسلامى الذى يعقد فى ليبيا حيث أن ايران لم ..

[ ] **الرئيس** : اننا لم نذهب الى هناك

■ س : ماذا كان رد فعلكم تجاه ايران التى لم تشترك فى المؤتمر

[ ] **الرئيس** : حسنا اننى أعتقد أن ذلك قرار حكيم جدا لان كلامنا فى الواقع يعرف ماذا يحدث هناك فى طرابلس فى ليبيا والرجل معزول تماما سواء فى العالم الاسلامى أو العالم العربى أو فى جميع أنحاء العالم .

■ س : لقد اقترح نقل مقر الجامعة العربية الى ليبيا

[ ] **الرئيس** : وقد اقترح من قبل نقل مقر منظمة الوحدة الافريقية من اديس ابابا الى القاهرة .. انه كما تعلم رجل له نزوات .

بحيرة عربية ..

■ **سؤال** : وماذا عن أمن البحر الاحمر يا سيادة الرئيس ؟

☐ الرئيس : **حسنا .. البحر الاحمر هو بحيرة عربية .. هذه حقيقة فعلى الساحل الشرقى هناك الاردن وخليج العقبة حتى جنوب اليمن فى اقصى الجنوب .. وعلى الساحل الغربى هناك مصر ولديها ثلث أو نحو نصف هذا الساحل الغربى ثم السودان ثم بعد ذلك أرتيريا وجيبوتى .. ودعنى أقول لك انه بحيرة عربية .**

■ **سؤال** : وماذا عن اجتماعكم مع المستشار النمساوى كرايسكى ؟

☐ الرئيس : **انه صديق عزيز فعلا .. انه صديق عزيز ومتفهم جدا .. علاوة على انه قد زار اسرائيل مؤخرا وزارنى منذ يومين وهو متفهم للغاية والرجل بالفعل يعمل بصدق من أجل السلام .**

■ **سؤال** : وماذا عن علاقاتكم بالعراق الان ؟

☐ الرئيس : **طبيعية للغاية . انها طبيعية تماما وقد قام نائب الرئيس خلال جولته بزيارة العراق واجتمع بصدام حسين**

الرجل الثانى هناك .. أن لدينا علاقات طبيعية .

■ **سؤال** : وماذا عن وساطة مصر أيضا بين سوريا والعراق .

□ الرئيس : **لا . لاننا نعتقد انهما سيتفاهمان معا فى فترة ما .. لانهما ينتميان الى فلسفة واحدة والى حزب واحد .**

■ **سؤال** : وبالنسبة لباكستان . ماهو رأيك فى مستقبل هذا البلد ؟

□ الرئيس : **اننى أشعر بالقلق العميق بالفعل لان الباكستانيين بعد انفصال بنجالاديش عنهم .. اننى اشعر بالقلق العميق لان هذا يحدث لهم بعد ما حدث فى الحرب . ودعنا نأمل فى أن صديقنا بوتو الذى أكن له صداقة وأخوة طيبة للغاية .. دعنا نأمل أن يتمكن من حل هذه المشكلة لانه ليس فى صالح باكستان على الاطلاق أن تكون فى وضع مثل هذا .**

المسار الاقتصادى

■ **سؤال** : ماذا عن علاقاتكم مع عدن ؟

□ الرئيس : **عادية .**

■ **سؤال** : وماذا عن اليمن ؟

□ الرئيس : **تقصد اليمن الشمالية .. رائعة .**

■ **سؤال** : هل لازلتم تساندون منظمة التحرير الفلسطينية .

□ الرئيس : **نعم . هذه هى سياستنا**

■ **سؤال** : فخامة الرئيس وماذا عن اقتصادكم ؟

□ الرئيس : **حسنا ان عملية تصحيح مسارنا الاقتصادى عملية كبيرة جدا لاننا كما تعلم كنا من قبل نطبق ما يطلق عليه اسم الاقتصاد الاشتراكى وقد ثبت انه الطريقة التى عولج بها الاقتصاد وقد دمرت كل شىء ووصلنا الى الافلاس التام فى عام ١٩٧٣ .**

ولكن الان وبعد سياسة الانفتاح الاقتصادى أعتقد أننا وضعنا بالفعل خطتنا لتصحيح مسار اقتصادنا وفقا للمستوى الدولى حتى عام ١٩٨٠ لقد تلقينا هذا العام مليارين من الدولارات من أشقائنا العرب من هيئة الخليج . وفى العام المقبل سنكون أيضا فى حاجة الى المال وحتى عام ١٩٨٠ . أما بعد عام ١٩٨٠ ووفقا للخطة التى وضعتها مجموعتنا الاقتصادية التى يرأسها رئيس الوزراء فاننى أعتقد اننا سنكون فى وضع جيد مع حلول عام ١٩٨٠ . ولكن حتى ذلك الوقت سنواجه صعوبات وقد أبلغت شعبى بذلك . اننى لم أخف الحقائق عن شعبى واننا سوف نواجه أوقاتا صعبة حتى عام ١٩٨٠ .

■ **سؤال** : ما هو رأيكم فى بترولكم . متى تصبح لديكم القدرة على الانضمام الى منظمة الدول المصدرة للبترول أوبيك) ؟

□ الرئيس : **أرجو أن يصل انتاجنا فى عام ١٩٨٠ الى مليون برميل يوميا وهذا وفقا لما هو قائم لدينا بالفعل .**

ولكن فى الصحراء الغربية توجد حاليا أكثر من ٢٢ شركة تنقب عن البترول وهذه الشركات لديها آمال ــ فالصحراء الغربية امتداد للصحراء الجزائرية والليبية وبالتاكيد توجد دلائل طيبة للغاية . فقد اكتشفنا الغاز على سبيل المثال فى الصحراء الغربية وقد وصل الى القاهرة الان . فقد أنشأنا خط أنابيب لهذا الغاز وسوف تمد القاهرة وكل مصنع أو مشابه بالغاز . حسنا ان هناك احتمالات عظيمة فى الصحراء الغربية .

الانفتاح الاقتصادى

■ **سؤال** : وماذا عن سياسة الانفتاح الاقتصادى التى تتبعونها .. كيف تمضى الان ؟

□ الرئيس : تمضى بصورة رائعة حقا فى وقت ما كان كل شخص يعتقد اننا سنحصل على نتائج كبيرة خلال ستة أشهر أو سنة أو ما يقرب من ذلك .

ولم يكونوا يدركون أن الامر يستغرق وقتا . وحتى هذه اللحظة أنا راض تماما عن النتائج التى اتخذناها بالفعل عن طريق سياسة الانفتاح الاخير .. لقد تلقينا مليارين من الدولارات نتيجة لسياسة الانفتاح هذه وهذا انجاز عظيم .. كذلك طلبنا تأجيل ملیارى دولار أخرى وهذا يعنى أربعة مليارات من الدولارات .

■ **سؤال** : وماذا عن الاشتراكية فى بلادكم .. هل تغيرت اشتراكيتكم ؟

□ الرئيس : بالتأكيد .. بالتأكيد .. لقد مررنا بتجربة مفيدة للغاية كنت اناقشها مؤخرا مع أساتذة جامعة الاسكندرية .. حقيقة أن لدينا فى العالم الثالث أهم تجربة لانه كان لدينا قبل ثورة ١٩٥٢ نظام رأسمالى اثبت فشله .. وبعد الثورة وفى الستينات طبقنا نوعا من الاشتراكية كان يميل الى الماركسية . ولكن كلا النظامين فشل . والان نتيجة لخبرتنا ــ وليس هذا من الكتب أو من المبادىء العقائدية أو ما شابه ــ فان تجربتنا تتشكل فيما تستطيع أن تسميه بالنظام الاشتراكى الديمقراطى حيث لا يعتبر الفرد مجرد عجلة فى الانتاج أو ماشابه ذلك كما يحدث فى النظام الماركسى فى روسيا أو فى أماكن أخرى ولكن يجب احترام تحرير وحرية الفرد .

وفى الوقت نفسه يوجد اقتصاد يجمع بين القطاع العام والقطاع الخاص . تستطيع أن تشهد نفس التجربة فى النمسا .. انها تجربة رائعة . ان تجربة النمسا جيدة للغاية .. فقد تجد قطاعا عاما بنسبة ٦٥٪ . وقطاعا خاصا بنسبة ٣٥٪ . ولكنهما يعملان فى تناسق تام والاثنان مزدهران جدا أن النمسا بلد صغير مثلها فى ذلك مثل أى بلد صغير فهم ليسوا أغنياء جدا ولكنهم يعملون بصورة رائعة .

نظام الاحزاب

■ **سؤال** : وماذا عن أحزابكم .. ألا تظنون أنكم ربما تواجهون بعض الصعوبات بسبب وجود ثلاثة أحزاب .

□ الرئيس : للديمقراطية دائما صعوباتها لكننى أعتقد انها ستؤتى ثمارها فى النهاية لان شعبى كان يعارض نظام الحزب الواحد وبعد الاتحاد الاشتراكى الذى كان قائما حتى وقت قريب وهم يريدون أن يوجد الرأى الاخر . وبالتالى بدأنا ذلك وآمل أن يعطى ثماره ولكن من المؤكد انه يخلق صعوبات فى التطبيق كما ينبغى علينا أن نبذل أقصى ما فى وسعنا لايجاد أفضل طريق . لكن فى النهاية فان الديمقراطية شىء أساسى .

مساعدة ايران لمصر

■ **سؤال** : ماذا عن مساعدة ايران لبناء اقتصاد مصر ..

□ الرئيس : العديد ــ العديد ــ العديد

ان بيننا وبين ايران تعاونا وتفاهما حقيقيين . وان هذا قد جاء حقا بفضل أخى الامبراطور محمد رضا بهلوى وأن علاقاتنا الان ليست علاقات ودية فقط ولكنها علاقات أخوية أيضا .

■ سؤال : ماذا تستطيع ايران أن تفعل بالنسبة للنزاع العربى الاسرائيلى

□ الرئيس : حسنا ان الامبراطور قد تحدث مرات عديدة عن ذلك بصورة واضحة تماما انه يقف الى جانب السلام القائم على العدل .

اننى أبعث بالنيابة عن الشعب المصرى وبالاصالة عن نفسى بخالص حبنا الاخوى الحقيقى والرقيق للغاية الى اشقائنا فى ايران والى شقيقى الامبراطور الذى تم عن طريقه توثيق علاقات بلدينا معا كما كان دائما عبر التاريخ والذى من خلاله أصبحنا نحن الاثنين فخورين بأنفسنا حقا ونعتزم حقيقة أن نصنع مصيرنا وأن نمنع أى فرد من خارج المنطقة هنا أن يأتى ويقرر مصيرنا بالنيابة عنا ..

شكرا جزيلا ياسيادة الرئيس □